

## مدرسة ميلثو في أربيل - عنكاوا

حققت الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، تحت إشراف المطران مار نيقوديموس داؤد متي شرف، تطوراً هاماً للغاية في أربيل - عنكاوا من خلال تشغيل مدرسة خاصة تسمى "International MELTHO مدرسة ملثو الدولية"، والتي تتمتع بمعايير عالمية وتستفيد من الفرص والتكنولوجيات. بركات العالم الرقمي.

لغة التدريس في المدرسة متعددة اللغات هي اللغة الإنجليزية. ومع ذلك، يتعلم الطلاب من مختلف الأديان والأعراق السريانية والكردية والعربية بلغتهم الأم. المسيحية والأخلاق كدرس ديني للطلاب المسيحيين؛ يتم تعليم الطلاب المسلمين أيضاً عن الإسلام والأخلاق.

تم تصميم مدرسة ميلثو الدولية، التي تم بناؤها بفكر كبير وشجاعة كبيرة وانطلاقة روحية، لتكون بمثابة عزاء للحياة التي تتجاوز المعايير المحلية. لقد لاحظنا شخصياً أن هذه المدرسة، التي أتاحت لنا الفرصة لزيارتها في أربيل، واعدة. من خلال إدارتها المجهزة جيداً، فإنها تتجه نحو التغلب على صعوبات بدء التعليم.

كنت سعيداً جداً بالمستقبل حيث قمت بجولة في هذه المؤسسة التعليمية تحت إشراف متروبوليتنا المحترم مار نيقوديموس داؤد متي شرف. كنت فخوراً. وأتلى الأمر صديري. باختصار، أهنئ كل من ساهم بذلك والقائمين على ذلك والمديرين. أمنيتي الوحيدة؛ إنها ستساعد على تطوير فهم الحياة التي سيتم فيها إحياء الناس.

أتمنى لمدرسة ميلثو الدولية ومسؤوليها نجاحاً كبيراً في مساعيهم المستقبلية. أتمنى أن يعينهم الله.

"ميلثو ملثو" باللغة السريانية الاسم له معنى كبير. ميلثو ملثو هو من المفاهيم النادرة التي تعني نور المعنى وفيه كل المحتويات التي تحافظ على دفء القلب. وفقاً لمجال استخدامها، فهي تعني "الكلمة، المفهوم، الكلام، الكلمة، الفهم، القضية، الموضوع، القانون، الثناء والعقل".

ميلثو ملثو في اللاهوت السرياني إنها تشير إلى الكلمة الإلهية، إلى المسيح. كما هو مكتوب، "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله- هذا كان في البدء عند الله- كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان- فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس- والنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تدركه" (يوحنا 1: 1-5).

يشرح الكاتب الشهير دون ميغيل رويز Don Miguel Ruiz (1952) أهمية الكلمة على النحو التالي: "من أجل معرفة مدى أهمية الكلمة وأنها قوة من الله، يكفي تذكر الآية" أولاً كان هناك كلمة". "الله هو الكلمة، الكلمة هو الله". كلماتنا هبة الله لنا. نعبر شفهيًا عن قوتنا الإبداعية. نجعل كل شيء حقيقي من خلال

الكلمات. بغض النظر عن اللغة التي نتحدث بها، فإننا نعبر عن أفكارنا ونوايانا بالكلمات. الكلمة ليست مجرد رمز صوت وكتابة. نعبر عن أنفسنا ونتواصل شفهيًا. نحن نفكر بالكلمات، ونخلق أحداثًا في حياتنا بالكلمات التي نستخدمها للتفكير. الكلمة أداة سحرية. لكنها مثل سيف ذو حدين. يمكن أن يخلق حلمًا جميلًا، ويمكنه أيضًا تدمير كل شيء من حولنا. إساءة استخدامها هو السحر الأسود، إنها تخلق الجحيم. حسن استخدامها هو، السحر الأبيض."

لذلك، فإن كل مفهوم جديد نتعلمه بأي لغة نعرفها، والذي لا يوجد في مفرداتنا، له في الواقع معنى جديد.

كل معنى هو أفق جديد. لها تأثير محاذاة الروح وتربية الروح. إن انضباط القلب، الذي يجعل الروح في صف، ليس حدثًا يحدث بنفس المعدل من جميع الجهات. لهذا السبب يجب على كل شخص أن يقوم برحلته الداخلية في عالم الكلمات الذي يعيش فيه. في معاني الكلمات وتراكيبها ...

كل مفهوم جديد، كل معنى جديد يدخل عالمنا في الفكر والمعنى، كما هو مفهوم، مستوعب، كما يحدث في عالمنا الفكري، حيث يكتسب الاستمرارية، يعزز أصالتنا بمرور الوقت. مثل الضوء، يضيف وعيًا جديدًا لنا. يثري تفكيرنا. لأن الناس يعيشون تحت تأثير الكلمات والمعاني التي يعرفونها ويهتمون بها باستمرار. ما هي الكلمات والمعاني التي يعرفها جيدًا، فهو يعيش معها. مهما كان معنى حياته، فإن ذاكرته وعقله (وممارسته) يتشكلان وفقًا لذلك. وكذلك العالم.

الكلمات والمفاهيم ذات المعاني الجديدة للعقل البشري مثل بذرة زرعت في الأرض. لا يضيع الأمل أبدًا من البذرة التي تُلقى في الأرض وتُدفن في الأرض. ومع ذلك، في مجال الحياة، لا توجد بذرة بدون جذر وممارسة لا تثمر.

لهذا السبب، فإن التطور الفكري والروحي للإنسان يتناسب طرديًا مع نسبة الكلمات والمعاني التي يعرفها. عندما يتطور الشخص من حيث الانضباط والأخلاق والحب والمسؤولية والوعي والخبرة الحياتية، فإن فهمه لمكانته في الحياة يتطور بشكل طبيعي.

إنه يعني الحب والمعرفة الانضباط في التنمية. كلما زاد حب الإنسان ومعرفته، كان أكثر تواضعًا. كلما كان الشخص أكثر تواضعًا، كلما ابتعد عن الشعور بالتفوق. يقبل الآخرين كما هم.

في عالم حيث كل شيء محدود، فإن الهدف الوحيد للمعرفة والحب الذي لا يتناسب مع القيود هو التطور الروحي. إنه تطور الإنسان. لتسريع هذا الأمر، من الضروري أن تتعلم باستمرار كلمات جديدة ومعاني جديدة. طريقة القيام بذلك هي من خلال القراءة المستمرة وكذلك التعليم في المدرسة. هذه عملية لا تنتهي أبدًا. الغرض الرئيسي من التعليم هو التعليم مدى الحياة. تنمية روح الانضباط وضبط النفس مدى الحياة.

في ضوء هذا الثراء الفكري والوعي هناك مقاومة للخداع والصعوبات. تعمل كجسم مضاد ضد المستضدات (الفيروسات، الميكروب ، البكتيريا ...) التي دخلت في البنية الفكرية التي تسم الحياة وتقوض التطور. لأن الهدف الوحيد في الحياة هو تقريب أفكارنا، أؤمن ما لدينا، من الحقيقة. أقرب فكرة إلى الحقيقة هي الفكر الأخلاقي. التفكير الأخلاقي (أو التحلي بالأخلاق) هو طريقة في التفكير لا تؤدي أي شخص في النية والقول والفعل.

على عكس الاعتقاد السائد، فإن الأخلاق تقوم على علاقة جيدة مع الذات ، وليس مع الآخرين. قبل أن يتم اكتشاف ضوء المعنى، تكون هذه العلاقة دائماً مشلولة.

من ناحية أخرى، فإن الرجل المتعلم مثل الأرض المزروعة. يطور التعليم قوة العقل وقدرات الإنسان. ينمي التعليم التنويري تجنب الأذى والعادات السيئة. لذلك، أعرب العديد من المفكرين والكتاب عن أهمية التعليم بطرق مختلفة. يؤكد القديس مار أفرام (303-373)، أحد الأسماء المفضلة للأدب السرياني وله شهرة عالمية، على منطق "التعليم هو الضوء الثاني".

"الجميع مدرس والجميع طالب طوال الوقت" قال والد علم النفس، أبراهام ماسلو Abraham Maslow (1908-1970): "يجب أن يكون أحد أهداف التعليم هو تعليم قيمة الحياة".

يقول العالم الشهير ألبرت أينشتاين (1879-1955) Albert Einstein أيضاً: "إن مستقبل أي بلد يعتمد على تعليم شعب ذلك البلد".

... ثم يقول: "إذا كنت ستقاتل، فقاتل جهلك".

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين